

أثر استراتيجية تقصي الويب لتنمية بعض المهارات المعرفية المحاسبية لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية

إعداد

محمد عراقي عبده مغازي*

مقدمة:

إننا نعيش اليوم عصرًا فيه تطور غير مسبوق في مجالات تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم الأمر الذي فرض العديد من التحديات على النظام التعليمي بمراحله المختلفة مما تطلب عدة تغيرات من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية الذي أصبح تفعيلها وتوظيفها واستثمار إمكانياتها في خدمة العملية التعليمية ضرورة حتمية للإستفادة منها في تطوير التعليم والتغلب على مشكلاته، ومع بداية الألفية الثالثة والتي تتسم بالانفجار المعرفي والثورة الرقمية والمعلوماتية، وظهور بعض المفاهيم الاقتصادية المعاصرة مثل العولمة والجات والكوبز والمضاربة والاستثمار في البورصة، أصبحت القدرة على المنافسة في ظل هذا الاقتصاد المعاصر هي المعيار الرئيسي في الحكم على مدى تقدم الأمم، وذلك من خلال مجموعة من الأدوات في مقدمتها وجود تعليم وتعلم يتسم بالجودة (٤ - ٧). ولقد انعكست هذه المتغيرات على سوق العمل ومتطلباته؛ فلم يعد الفرد في حاجة إلى تعلم مهارات وقدرات مهنة ما فقط، بل يجب عليه أن يتعلم كل جديد يطرأ على هذه المهنة؛ حتى يستطيع مسايرة الإيقاع السريع للتغير من حوله، وتتطلب التغيرات التكنولوجية أفرادًا يتمتعون بقدرات ذهنية عالية؛ تمكنهم من التعامل مع هذه التكنولوجيا بكفاءة وجودة عالية (٣٥-٢١٣).

* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ. د سعد أحمد الجبالي - أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد التجارية - كلية التربية بالإسماعيلية
- جامعة قناة السويس

أ.د.م/ إسلام جابر علام - أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد - كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة
قناة السويس

من هنا فإن إعداد وتجهيز القوى البشرية المؤهلة علمياً ومهنياً، والواعية بمتطلبات الثورة الرقمية والمعلوماتية، والقدرة على استيعاب تقنيات ومهارات المستقبل والتكيف مع متطلبات السوق أصبح أمراً ضرورياً، ويشكل قلب عملية التنمية البشرية بهدف النهوض بالفرد والمجتمع. (٢٠ - ٢١٣).

ومما لاشك فيه أن التعليم بمختلف أنواعه ومستوياته ومرحلة يُعد رُكنًا أساسياً من أركان التنمية البشرية؛ وذلك من خلال الإعداد العلمي والمهني للقوى البشرية عن طريق النظام التعليمي وأدواته المختلفة؛ مما يتطلب مراجعة هذا النظام ومراجعة شاملة وجذرية بهدف تفعيل قدرته وتطويره للحصول على المخرجات المطلوبة (٣٢-٣٠١).

يُعد التعليم الفني في مصر أحد الأدوات الرئيسة لتحقيق برامج التنمية الشاملة، بل إنه يعتبر قاطرة التنمية، ودعامة هامة من دعائم منظومة التعليم؛ حيث يسعى بنوعياته المختلفة إلى إعداد القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية، والاجتماعية للدولة حيث يُصب مباشرة في سوق العمل (٢٦). وإذا كان التعليم التجاري وهو أحد فروع التعليم الفني يهدف إلى إعداد الطلاب للحياة العملية ذات الصبغة التجارية وذلك بإمدادهم بالحقائق والمعلومات والمعارف والمهارات ويعدل من ميولهم واتجاهاتهم؛ فبتالي تُسهم في إعدادهم لمجالات العمل المحاسبية والإدارية بمختلف المنشآت الاقتصادية بالدولة (١٩ - ٥٩). هذا التعليم منوط به إعداد الكوادر الفنية المدربة اللازمة لتسيير أعمال الأجهزة المؤسسات والأنشطة التجارية والاقتصادية المختلفة، ولا ينكر أحد أهمية الحياة التجارية والاقتصادية، وتأثيره على مصير أي مجتمع، وقدرته على مساندة التقدم السريع من حوله، ومن هنا تأتي أهمية التعليم التجاري (١٠ - ١٦٦).

ولكي ينجح هذا النمط من التعليم في تحقيق أهدافه والقيام بالدور المنوط به على خير وجه، فلا بد من ربط التعليم التجاري باحتياجات سوق العمل كمظهر من مظاهر تطوير التعليم من خلال نظرة مستقبلية مأمولة (٢٢ - ٢٣). لذا يجب على التعليم التجاري أن يقدم مناهج تركز في مجملها على عمليات التعليم/ التعلم ذو الأثر الفعال؛ بحيث يهدف إلى تنمية المعارف والمهارات لدى الطلاب والقدرات التي سوف تقوي من كفاءتهم في مجال العمل، وترفع من قدراتهم التنافسية سواء على النطاق المحلي أو العالمي في إيجاد فرص العمل المستقبلية المناسبة في ظل التطورات التكنولوجية والمتغيرة يوماً بعد يوم (٧ - ١٧).

وتُعد مادة المحاسبة من أهم المناهج التي يدرسها طلاب المدارس الثانوية التجارية، إذ لها طبيعة خاصة تميزها عن بقية المواد الدراسية الأخرى لارتباطها بالتصنيف الوظيفي لخريجي

المدارس الثانوية التجارية، وذلك من خلال إكسابه المفاهيم والمهارات المحاسبية المتعددة (١٢-٣٣). فالمحاسبة تتمتع كعلم وكمهنة بأهمية كبيرة في المجتمع، لاسيما في المجتمعات سريعة التطور من الناحية الاقتصادية والمالية، والتي يلعب فيها المال والأعمال الدور الأساسي والأهم على الإطلاق في تسيير عجلة الحياة، بل ويذهب إلي أبعد من ذلك لتملك أطراف خيوط السياسة كالمجتمع الأمريكي والأوروبي على سبيل المثال، لذا برزت في الحُقبه الزمنية الأخيرة أهمية دراسة المحاسبة، وازدادت بل تعاضمت تلك الأهمية في مطلع الألفية الثالثة؛ انسجامًا مع التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعولمة الإقتصاد (١٥ - ١٩). المحاسبة هي علم وفن ومن خلال دراستها يكتسب الطالب كثيراً من المهارات التي تساعده على الالتحاق بسوق العمل، وإنجاز الأعمال التجارية المرتبطة بها بسرعة ودقة؛ بحيث تُمكنه من فهم النظام الإقتصادي، وتكوين مهارات معرفية ومهارية للإستفادة منها في الحياة العملية، بالإضافة إلى استغلال الطالب للمستحدثات التكنولوجية لتطوير مهاراته المحاسبية المختلفة.

ولقد استمرت التحسينات التكنولوجية ليتم التركيز على تطور الشبكات الإلكترونية وتتصدرها الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" التي تم استخدامها في تدعيم النظم التعليمية كوسيلة حديثة للاتصال (١٨ - ٨). ولأن هناك تضارب وتعارض بين المعلومات على شبكة الانترنت بسبب غزارتها وتنوعها كان لابد من إيجات آليات واضحة تساعد الطلاب على اختيار المعلومات بشكل دقيق يخدم صلب الموضوع المطلوب؛ الأمر الذي يتطلب وجود ضوابط لاستخدام الانترنت خاصة عند دمجها بالعملية التعليمية. (١٥ - ٩١) ومن الاستراتيجيات التي يمكن ان تُستخدم داخل الفصول الدراسية حيث يتم توظيف الانترنت فيها بشكل آمن ومُقنن أثناء البحث عن المعلومات استراتيجيات تقصي الويب Web Quest والتي تعمل على تنظيم البحث في نطاق مجموعة من المواقع الهادفة والمربطة بالموضوع، وتركز على مدخل التعلم المتمركز حول الطالب، وتقديم التعلم بطريقة مشوقة للوصول إلى أفضل النتائج. (٢٣ - ٤٤)

ويُعد تقصي الويب (الرحلات المعرفية) "webquest" من الطرق الحديثة للتعلم القائم على الويب التي أثبتت فاعليتها وتأثيرها الإيجابي في تنمية الكثير من نواتج التعلم حيث يجمع بين التخطيط التربوي والتعليمي من جهة، وبين استخدام الانترنت من جهة أخرى، واستخدامه يُسهم في تنمية المهارات المحاسبية لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية، وهو ما يعزز موضوع البحث الحالي، وحاجة الطلاب لتعلم تلك المهارات من خلال تطوير منظومة التدريس ومصادر المعرفة بالتعليم الثانوي التجاري. ولقد تعددت تسميات تقصي الويب فُغرت "WebQuest"،

والرحلات المعرفية، ومهام الويب، والإبحار الشبكي، والاستعلام الشبكي، ورحلة التعلم الاستكشافية، والرحلة الافتراضية، ومهام الويب (٢٩ - ٩). وتجدر الإشارة إلي أن تقصي الويب عبارة عن نشاط تكنولوجي استقصائي موجه "Inquiry oriented Activity" بهدف تجميع معظم أو كل المعلومات المخطط استخدامها من قبل الطلاب عبر الويب، وذلك لتحقيق أكبر إفادة ممكنة من خلال تركيز عملية التعلم على كيفية استخدام المعلومات وتحويلها إلى منتجات، وليس الوقوف على حد الحصول عليها فقط، مع الحفاظ على وقت التعلم بحيث لا يتم إهداره في البحث عن المعلومات، وبصفة عامة تعتمد تقصي الويب على مجموعة من الخطوات والمراحل التي تساعد الطالب على البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية، وتحقيق أهدافه من هذه المهام التي يقوم بها في أثناء التنقل بين مصادر المعلومات المختلفة، وعادة يقوم الطلاب بتنفيذ هذه المهام بطريقة تعاونية أو تشاركية. (٣٨ - ١٢)

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث الحالي من خلال الآتي:

أولاً: من توصيات البحوث والدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الواقع الحالي لتدريس مادة المحاسبة لا يحقق ما تهدف إليه من اكتساب الطلاب العديد من المهارات المعرفية المحاسبية اللازمة لأداء الأعمال المحاسبية ومن هذه الدراسات دراسة عبد الحميد السيد (٢٠٠٠)، ودراسة رفعت محمد (٢٠٠٢)، ودراسة برهامي زغلول (٢٠٠٤)، ودراسة زينب المنشاوي (٢٠٠٧)، ودراسة فتحي احمد (٢٠٠٨)، ودراسة أشرف العدل (٢٠١٣).

ثانياً: من خلال عمل الباحث كمعلم بالمدرسة الثانوية التجارية، وإجراء مقابلات شخصية مفتوحة مع بعض معلمي وموجهي مادة المحاسبة المالية حول الصعوبات التربوية في تدريس المقرر.

وقد أجمع المعلمون والموجهون أن هناك صعوبة في فهم واستيعاب بعض المفاهيم والمهارات المحاسبية، وذلك أدى إلى انخفاض في المستوى التحصيلي للطلاب في مادة المحاسبة المالية، وذلك للأسباب الآتية:

١- معظم الطلاب مستقبلون للمعلومات فقط.

٢- قصر وقت الحصة الذي يبلغ ٣٥ دقيقة حيث إن معظم المدارس تعمل بنظام الفترتين.

٣- ضعف استخدام الوسائل التعليمية المساعدة في توضيح الأفكار الصعبة في مادة المحاسبة المالية.

٤- طريقة التدريس المتبعة في تدريس مادة المحاسبة المالية طريقة تقليدية تقوم على الإلقاء من جانب المعلم، والحفظ من جانب الطالب.

محتوي مقررات المحاسبة المالية التي تدرس بالمدرسة الثانوية التجارية يتصف بالجمود ولا يساير التطور السريع الذي يحدث في المجتمع الآن؛ حيث إنه غير مزود بالأنشطة المصاحبة التي تساعد على التعلم كما لا يوجد دليل للمعلم يساعده في تخطيط للأنشطة التعليمية واختيار الأسلوب المناسب لتنفيذ خطة الدرس، مما يلقي على المعلم أعباء كثيرة انعكست آثارها على العملية التعليمية.

ثالثاً: نتائج الدراسات التي تناولت استخدام استراتيجية تقصي الويب في العملية التعليمية والتي أكدت على فاعلية استراتيجية تقصي الويب في تنمية المهارات وتحسين نواتج التعلم منها دراسة Mitchell (2003), Macgregor& Lou (2005), Ikpeze& Boyd (2007), Wood& Quitadamo (2007), Li & Yang (2007), ودراسة عبدالعزيز طلبة (٢٠٠٩)، منال مبارز وحنان ربيع (٢٠٠٩)، وأئل عبد الحميد ودينا إسماعيل (٢٠١٢)، إسلام غلام (٢٠١٣)، وليد محمد (٢٠١٥) محمود عبدالكريم (٢٠١٥).

رابعاً: توجهات وزارة التربية والتعليم إلى الآتي:

١- التوجيه بالتقصي والبحث عن المعلومات عن طريق إنشاء بنك المعرفة المصري لكل من الطالب والمعلم والباحث الأكاديمي.

٢- توظيف التعلم الإلكتروني عن طريق إنشاء مشروع بوابة التعليم الإلكتروني على موقع وزارة التربية على موقع الانترنت.

٣- صدور الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠) لوزارة التربية والتعليم والتي أكدت على تطوير مناهج التعليم الفني يستند على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم والتعلم.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف وقصور استيعاب طلاب المدارس الثانوية التجارية لمهارات المحاسبة خاصة المهارات المعرفية المتعلقة بمشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية) اللازمة لمستقبلهم المهني.

وعلى الرغم من أهمية المهارات المعرفية المحاسبية المرتبطة بمشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية) وأهمية استراتيجية تقصي الويب في علاج أوجه القصور في

تدريس المواد التجارية إلا أنه لا توجد دراسات سابقة - في حدود علم الباحث - تناولت هذا الموضوع، ومن هذا المنطلق جاء الباحث بفكرة هذا البحث.

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف يمكن تنمية المهارات المعرفية المرتبطة بمشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية) لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية في مادة المحاسبة المالية باستخدام استراتيجية تقصي الويب؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية:

- ١- ما المهارات المعرفية المحاسبية المرتبطة بمشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية) المراد تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمدارس الثانوية التجارية؟
- ٢- ما معايير تصميم استراتيجية تقصي الويب المقترحة لتنمية المهارات المعرفية المحاسبية لطلاب المدارس الثانوية التجارية؟
- ٣- ما التصميم التعليمي للاستراتيجية القائمة على تقصي الويب لتنمية بعض المهارات المعرفية المحاسبية لطلاب المدارس الثانوية التجارية؟
- ٤- ما أثر استراتيجية تقصي الويب المقترحة على اكتساب المهارات المعرفية المحاسبية المرتبطة بمشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية) لطلاب الصف الثاني الثانوي بالمدارس الثانوية التجارية؟

أهداف البحث:-

يهدف البحث الراهن إلى:-

تنمية المهارات المعرفية المحاسبية المرتبطة بمشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية) لطلاب الصف الثاني الثانوي التجاري باستخدام استراتيجية تقصي الويب.

أهمية البحث:-

- ١- نشر الوعي بأهمية استراتيجية تقصي الويب Web quest كأحد استراتيجيات التعلم عبر الشبكة داخل بيئة التعليم الفني التجاري.
- ٢- الاستفادة القصوى من المعلومات الوفيرة والمتاحة على شبكة الإنترنت لتحقيق الأهداف التعليمية ودعم نواتج التعلم.

- ٣- تزويد المعلمين والباحثين باستراتيجية مقترحة لتقصي الويب تُسهم في تحسين تدريس مادة المحاسبة المالية.
- ٤- استجابة موضوعية للاتجاهات العالمية والقومية التي تنادي بضرورة تعلم العلوم التجارية Business Science في صورة نشطة تقوم على مشاركة الطلاب وإيجابيتهم في الموقف التعليمي.
- ٥- يُسهم البحث في تزويد المعلمين في جميع المراحل بإستراتيجية تدريسية غير تقليدية تُساعد في زيادة اكتساب الطلاب للموضوعات الدراسية وتنمية المعارف والمهارات لمادة المحاسبة المالية.
- ٦- يُعد البحث امتداداً للدراسات التي طبقت استراتيجية تقصي الويب في اختصاصات مختلفة مما يتيح إثراءً جديداً للمعرفة في هذا المجال.
- ٧- تحسين وتجويد أداء الخريجين عملياً وفنياً لتولي المهام والوظائف الإدارية والإشرافية بمنظمات الأعمال المختلفة.
- ٨- تحسين وتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم التجارية من خلال استخدام استراتيجية تقصي الويب كأحد الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس.
- ٩- تُعد استجابة موضوعية لما ينادي به المعلمون والمتخصصون في استراتيجيات التدريس بضرورة تقديم المادة الدراسية بطرق ومداخل جديدة تؤكد على أن للطلاب دور إيجابي في هذه العملية.
- ١٠- مساعدة القائمين على تدريس وتطوير المناهج التجارية بصفه عامة، ومنهج المحاسبة المالية بصفة خاصة، في التغلب على الصعوبات التي يواجهها طلاب المدارس الثانوية التجارية في تعلم المناهج التجارية؛ وذلك من خلال توجيه الطلاب إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة باستخدام استراتيجية تقصي الويب.
- ١١- الربط بين ما يدرسه الطلاب في المدارس الثانوية التجارية، وما يتطلبه سوق العمل في مجال المحاسبة المالية.

فروض البحث:-

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لقياس المهارات المعرفية

المرتبطة بمشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية) في مادة المحاسبة لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:-

* إستراتيجية تقصي الويب Web quest :

يُعرفها بيرني دودج (2001) Dodge بأنها أنشطة تعليمية تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في الإنترنت؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة محل البحث بأقل جهد ممكن، وتهدف تقصي الويب إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة كالفهم والتحليل والتركيب والتقويم لدى الطلاب، وبمنظور آخر، تُعد وسيلة تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم نظام تعليمي جديد للطلاب، يمكن استخدامه في جميع المراحل الدراسية، وفي كافة المقررات والخصائص، وذلك عن طريق توظيف شبكة الويب في العملية التعليمية.

بينما عرفها شفايتزر وكوزو (2007, 29) Schweizer & Kossow أنها طريقة سهلة ومنطقية للإبحار المعرفي على شبكة الانترنت لتعميق فهم الطلاب وتوسيع وتفكيرهم حول الموضوعات التي يمكن بحثها.

وتعرف إستراتيجية تقصي الويب إجرائياً على أنها: إستراتيجية تعلم مادة المحاسبة المالية تركز في الأساس على البحث والتقصي من جانب الطالب، وتعتمد على صفحات ويب محددة مسبقاً فيها توظف الوسائط المتعددة، من خلال موقع الكتروني يدخل إليه الطالب في أي وقت، ومن أي مكان، وأثناء دراسته يمر بالعديد من الخبرات التعليمية، ويكتسب المعارف والمهارات المحاسبية حسب قدرته وسرعته الذاتية في التعلم تحت إشراف المعلم.

المهارة Skill:

لقد تعددت تعريفات المهارة في ميدان التربية لذا سنعرض فيما يلي بعض التعريفات التي تشتمل على وجهات نظر مختلفة:

تُعرفها نجاته المجلي (٢٠٠٢) المهارة بأنها: المقدرة على الأداء المنظم المتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة مع التكيف للظروف المتغيرة.

بينما يُعرفها سعد الجبالي (٢٠٠٨، ٦) بأنها : القدرة على تطبيق استخدام المعارف وقد تكون عقلية أو حركية، ويجب أن تبدأ بفعل سلوكي عقلي أو أدائي "Intellectual or Performance" يمكن ملاحظته وقياسه.

ويُقصد بالمهارة المعرفية المحاسبية إجرائياً على أنها: "القدرة على استخدام المعارف لأداء العمليات المحاسبية من تسجيل بدفتر اليومية وترحيل إلى دفتر الأستاذ وإعداد الحسابات الختامية والميزانية العمومية بشكل متقن مع الاقتصاد في الوقت والجهد والتكاليف".

الطريقة والإجراءات:

عينة البحث:

تم اختيار عدد (٥٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري (الشعبة العامة) نظام الثلاث سنوات من إحدى مدارس الثانوية التجارية الشعبة العامة التابعة لإدارة التعليم التجاري بالإسماعيلية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين:

الأولى: تُمثل المجموعة التجريبية (٢٥) طالب، وتدرس باستخدام استراتيجية تقصي الويب.

الثانية: تُمثل المجموعة الضابطة (٢٥) طالب، وتدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية.

أداة البحث: - اختبار تحصيلي لقياس المعارف المحاسبية المرتبطة بالتسويات الجردية في المنشآت التجارية.

صدق وثبات الاختبار: -

(١) صدق المحكمين:

يتسم الاختبار أو المقياس بالصدق (Validity) متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أُعد من أجله.

وقد استعان الباحث بصدق المحكمين ولذلك فقد تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين مصحوباً بأهدافه التعليمية، وذلك بهدف التأكد من:

- الصياغة اللغوية والدقة العلمية لمفردات الاختبار.
 - مدى ارتباط مفردات الاختبار بالأهداف، وتمثيلها للمستوى الذي تنتمي إليه.
 - مدى صلاحية الاختبار للتطبيق من حيث (ملائمة تعليماته، ودقة مفرداته).
- وقد أوصى المحكمون بإجراء التعديلات الآتية على مفردات الاختبار:
- اتفق المحكمون على أن مفردات الاختبار مرتبطة بأهداف الوحدة التعليمية.
 - ضرورة إعادة صياغة بعض مفردات الاختبار لتصبح أكثر وضوحاً.
 - ضرورة تجنب عبارة (جميع ما سبق) بقدر الإمكان.

وعلى ضوء ملاحظات المحكمين قام الباحث بتعديل الاختبار في ضوء هذه الملاحظات، وبذلك أصبح الاختبار صادقاً وصالحاً للتطبيق.

٢) صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي للمعارف عن طريق إيجاد قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي للمعارف، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١) معاملات ارتباط درجات كل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي للمعارف بالدرجة الكلية للاختبار

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٨٦٤	١٢	**٠.٨٥٥
٢	**٠.٨٨٨	١٣	**٠.٧٣٨
٣	**٠.٩٣٧	١٤	**٠.٨١٤
٤	**٠.٨٨٨	١٥	**٠.٨٣١
٥	**٠.٩٤٣	١٦	**٠.٦١٨
٦	**٠.٩٦٤	١٧	**٠.٦٦٠
٧	**٠.٩٧٦	١٨	**٠.٧٨٠
٨	**٠.٩٢١	١٩	**٠.٧٩٣
٩	**٠.٩٢٧	٢٠	**٠.٨٢٨
١٠	**٠.٧٤٢	٢١	**٠.٦٨٤
١١	**٠.٨٦٩		

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط درجات كل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للبعد المعرفي قد تراوحت ما بين ٠.٦١٨، ٠.٩٧٦ وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما سبق يتضح أن الاختبار التحصيلي للمعارف يتمتع بدرجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي بحيث يمكن الاعتماد عليه في البحث الحالي.

ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار هو إعطاء نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف، فإذا حصل نفس الأفراد على نفس الدرجة (أو درجة قريبة منها) في نفس الاختبار (أو مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة) عند تطبيقه أكثر من مرة فإن الاختبار في هذه الحالة على درجة عالية من الثبات.

كما تم التحقق من ثبات مفردات الاختبار التحصيلي للمعارف على العينة الاستطلاعية عن طريق إيجاد قيم معاملات ألفا كرونباخ، وقام الباحث بحساب ثبات الاختبار التحصيلي من خلال الحزمة الإحصائية SPSS For Windows V 20.0، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢) معامل ثبات الاختبار التحصيلي للمعارف

الطريقة	ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
معامل ثبات الاختبار	٠.٩٧٤

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ على درجة عالية من الثبات مما يدل على تمتع الاختبار التحصيلي للمعارف بالثبات.

وتم التحقق من ثبات مفردات ابعاد الاختبار التحصيلي للمعارف بإيجاد قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل مفردة من مفردات الاختبار، وتم مقارنة كل قيمة من قيم ألفا بعد حذف المفردة بقيمة ألفا للاختبار ككل، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي بعد حذف درجة كل مفردة

رقم المفردة	ألفا عند حذف المفردة	رقم المفردة	ألفا عند حذف المفردة	الثبات الكلي
١	٠.٩٧٤	١٢	٠.٩٧٢	٠.٩٧٤
٢	٠.٩٧٢	١٣	٠.٩٧٣	
٣	٠.٩٧٢	١٤	٠.٩٧٢	
٤	٠.٩٧٢	١٥	٠.٩٧٢	
٥	٠.٩٧١	١٦	٠.٩٧٤	
٦	٠.٩٧١	١٧	٠.٩٧٤	
٧	٠.٩٧١	١٨	٠.٩٧٣	
٨	٠.٩٧١	١٩	٠.٩٧٢	
٩	٠.٩٧٢	٢٠	٠.٩٧٢	
١٠	٠.٩٧٣	٢١	٠.٩٧٣	
١١	٠.٩٧٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاختبار التحصيلي للمعارف بعد حذف درجة كل مفردة اقل من أو تساوى قيمة معامل ألفا لكل مفردات الاختبار

التحصيلى للمعارف، ولم يتم حذف أي من مفردات الاختبار، مما يدل على ثبات الاختبار التحصيلي للمعارف ويتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

إجراءات البحث:

- ١- مسح الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث التي تناولت المهارات المعرفية المحاسبية واستراتيجية تقصي الويب.
- ٢- تحليل محتوى وحدة "مشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية)" من كتاب المحاسبة المالية المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري الشعبة العامة للوصول لقائمة المهارات والمعارف المحاسبية المرتبطة بالوحدة في ضوء الأهداف التعليمية وعرضها على الخبراء والمتخصصين لإجازتها.
- ٣- إعداد قائمة التحليل في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة.
- ٤- دراسة ومراجعة بعض نماذج تصميم استراتيجية تقصي الويب والتوصل إلى نموذج تصميم تعليمي لتقديم وحدة "مشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية)".
- ٥- تصميم السيناريو التعليمي الخاص باستراتيجية تقصي الويب في ضوء المحتوى العلمي وفق مستويات المتغير التجريبي المستقل موضوع البحث.
- ٦- تصميم السيناريو التعليمي الخاص باستراتيجية تقصي الويب في صورته النهائية وفق التعديلات المقترحة للسادة المحكمين.
- ٧- إنتاج مواد المعالجات التجريبية لإستراتيجية تقصي الويب.
- ٨- عرض المعالجات التجريبية لإستراتيجية تقصي الويب على المحكمين لإجازتها.
- ٩- اختيار احد المواقع على الشبكة لتحميل تصميم تقصي الويب عليه، وإجراء عدداً من الاختبارات الفنية الأساسية؛ للتحقق من خلو النظام من الأخطاء الفنية باستخدام بعض الخدمات الخاصة بمراجعة المواقع على شبكة الإنترنت.
- ١٠- إعداد أداتي البحث: الاختبار التحصيلي لقياس المعارف المحاسبية واختبار أدائي (الحالات العملية) لقياس مهارات مشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية).
- ١١- عرض أداتي البحث على مجموعة من المحكمين، والمتخصصين للتحقق من صدقها، وإعدادها في صورتها النهائية.
- ١٢- تحديد طلاب مجموعة البحث للتجربة الاستطلاعية والتجربة الأساسية.

- ١٣- إجراء التجربة الاستطلاعية لتقنين أدوات البحث ولمعرفة الصعوبات التي قد تواجه الباحث أو طلاب العينة عند إجراء التجربة الأساسية.
- ١٤- تنفيذ التجربة الأساسية على النحو الآتي:
- أ- تطبيق أداتي البحث قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، بهدف التأكد من عدم إلمام عينة البحث بالمهارات المعرفية لمحتوى وحدة مشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية).
- ب- تدريس الوحدة للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية تقصي الويب، والمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة المتبعة في التدريس.
- ج- تطبيق أداتي البحث بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ١٥- رصد النتائج وتحليلها.
- ١٦- عرض نتائج البحث.
- ١٧- مناقشة النتائج في ضوء النظريات العلمية والدراسات والبحوث السابقة وملاحظات الباحث.
- ١٨- صياغة التوصيات والبحوث المقترحة.

نتائج البحث:

ينص الفرض الإحصائي على أن:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لقياس المهارات المعرفية المرتبطة بمشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية) في مادة المحاسبة لصالح المجموعة التجريبية.

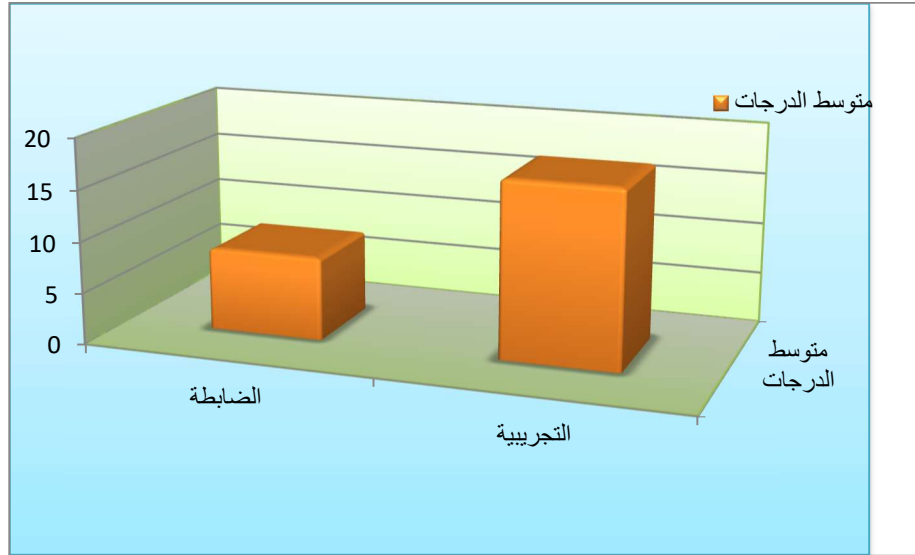
جدول (٣) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة

والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في الاختبار التحصيلي للمعارف

المتغير	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
الاختبار التحصيلي للمعارف	الضابطة	٢٥	٨.٠٨٠٠	١.٨٦٩٠٥	١٦.٧٠٥**
	التجريبية	٢٥	١٧.٢٤٠٠	٢.٠٠٥٨٢	

** دالة عند (٠.٠١)

ويوضح الشكل التالي الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي للمعارف.



شكل (١) شكل بياني يوضح الفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي

يتضح أن قيمة (ت) تساوي ١٦.٧٠٥ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حيث بلغ متوسط قياس المجموعة الضابطة ٨.٠٨٠٠ بانحراف معياري قدره ١.٨٦٩٠٥، وبلغ متوسط قياس المجموعة التجريبية ١٧.٢٤٠٠ بانحراف معياري قدره ٢.٠٠٥٨٢ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي للمعارف لصالح المجموعة التجريبية.

مما يؤكد على أن استراتيجية تقصي الويب لها الأثر الفعال في تنمية الجانب المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري في مادة المحاسبة المالية للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م، وتعزو هذه النتائج إلى طبيعة تقصي الويب التي توفر مستوى عالي من الدافعية والتعلم الذاتي لدى الطلاب، كما أنها تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا، وتؤكد على مشاركة الطالب الفاعلة في مجريات التعليمية، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة، ومنها دراسة (Allan & Street (2007)، Alshumaimeri & Almasri (2012)، وائل عبد الحميد ودينا إسماعيل (٢٠١٢)، صالح محمد (٢٠١٤)، عبدالرازق محمود (٢٠١٦).

القرار:

قبول الفرض مما يؤكد تنمية المعارف المحاسبية المرتبطة بمشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية) في مادة المحاسبة لدى طلاب المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

البحوث المقترحة:

- ١- إجراء دراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية اللازمة لمعلمي المواد التجارية أثناء الخدمة في مجال تدريس المواد التجارية.
- ٢- تطوير منهج المحاسبة في ضوء المتغيرات التكنولوجية الحديثة.
- ٣- تحديد فاعلية استراتيجية تقصي الويب في تدريس فرع آخر من فروع المحاسبة.
- ٤- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على مهارات أخرى من مهارات العلوم التجارية.
- ٥- تقويم استخدام استراتيجية تقصي الويب بالمقارنة بأساليب تعلم أخرى تعتمد على البحث عبر الإنترنت.

المراجع

١. إسلام جابر علام (٢٠١٣). أثر اختلاف طريقة تنفيذ مهام الويب (فردية / تعاونية) علي تنمية مهارات إدارة المعرفة والاتجاه نحوها لدى مديري المدارس. سلسلة دراسات وبحوث محكمة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ٢٣، ع ٤٤، ١٩٩ - ٢٥٣.
٢. أشرف ابراهيم العدل (٢٠١٣). اثر استخدام التعلم المدمج في تنمية المهارات المحاسبية المرتبطة بتسجيل العمليات المالية في المنشآت التجارية في مادة المحاسبة المالية لدى طلاب المدارس الثانوية التجاري، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية: جامعة طنطا.
٣. برهامي عبدالحميد زغلول (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم المحاسبية لدى شعبة التعليم التجاري بكلية التربية (دراسة تجريبية). الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٩٩، ٩٢ - ١١٩.
٤. برهامي عبدالحميد زغلول (٢٠٠٧). تدريس العلوم التجارية دليل الجودة للتعليم والتعلم، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٥. جودت أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي (٢٠١٧). استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان: دار الشروق.
٦. رفعت محمود محمد (٢٠٠٢). فاعلية إستخدام طريقة الإكتشاف الموجه في تنمية بعض المفاهيم الأساسية للمحاسبة المالية للصف الأول التجاري، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية: بنى سويف.
٧. زكريا فريد عبد الفتاح (٢٠٠٧). مبادئ المحاسبة بين النظرية والتطبيق، جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع.
٨. زينب السيد المنشاوي (٢٠٠٧). تطوير منهج المحاسبة المالية بالمدرسة الفنية المتقدمة التجارية في ضوء المتطلبات المعاصرة لسوق العمل، رسالة دكتوراه غير منشور، كلية التربية: جامعة حلوان.
٩. سعد أحمد الجبالي (٢٠٠٨). تنمية مهارات المدربين، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٠. صابر حسين محمود وسامي محمد شلبي (٢٠٠٠). تطوير مناهج التعليم التجاري للإسهام في إعداد الكوادر البشرية اللازمة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين دراسة مستقبلية. دراسات تربوية واجتماعية، مج ٦، ع ٤٤، ١٦٥ - ١٨٧.

١١. صالح محمد صالح (٢٠١٤). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي و التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات تربوية في التربية وعلم النفس، تصدرها رابطة التربويين العرب*، مج ٢، ع ٤٥، ١٢٧-١٧٨.
١٢. عادل علي صادق وآخرون (٢٠٠٥). *طرق تدريس المواد التجارية- الجزء الثاني*، كلية التربية: جامعة حلوان.
١٣. عبد الحميد توفيق السيد (٢٠٠٠). *تقويم منهج المحاسبة المالية لطلاب الصف الثاني الثانوي التجاري في ضوء متطلبات سوق العمل*، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية بكفر الشيخ: جامعة طنطا.
١٤. عبدالرازق مختار محمود (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، مج ٣٢، ع ٣، ٢٤٣-٢٧٦.
١٥. عبدالستار عبدالجبار الكبيسي (٢٠٠٨). *الشامل في مبادئ المحاسبة*، عمان: دار وائل.
١٦. عبدالعزيز طلبه عبدالحميد (٢٠٠٩). فاعلية استخدام استراتيجية تقصي الويب (W.Q.S) في تنمية بعض مستويات الفكر، والقدرة علي إتخاذ القرار نحو مواجهة التحديث التعليمي التكنولوجي. *مجلة تكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، مج ١٩، ع ٣، ٧٧-١٢٦.
١٧. فتحي محمد أحمد (٢٠٠٨). *برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة لعلاج بعض صعوبات تعلم المحاسبة المالية لطلاب المدرسة الثانوية التجارية*، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية: جامعة عين شمس.
١٨. محمد عبد الحميد احمد (٢٠٠٥). *منظومة التعليم عبر الشبكات*، القاهرة: عالم الكتب.
١٩. محمد محمود عبدالوهاب (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني Moodle في التدريس وأثره على الجانب التحصيلي والمهاري والدافع للإنجاز لدى طلاب التعليم التجاري بكلية التربية بسوهاج. *المجلة التربوية*، مج ٤٠، ع ٥١-٩٠.
٢٠. محمد ياسين الرحاحلة (٢٠٠٨). *تقييم تدريس المحاسبة في جامعة آل البيت*. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، مج ١٤، ع ١، ٨٣-١٣٩.
٢١. محمود أحمد عبدالكريم (٢٠١٥). *أثر العلاقة بين نمط استقصاء الويب (مفتوح- موجه) ومستوى القابلية للتعلم الذاتي (مرتفع- منخفض) على التحصيل وإنتاج ملفات الإنجاز الإلكترونية*. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع ٦٣، ١٥-٥٢.

٢٢. ممدوح عبد الهادي عثمان (٢٠٠٤). التكنولوجيا ومدرسة المستقبل: "الواقع والمأمول" بالتطبيق على التعليم الثانوي التجاري. دراسات تربوية واجتماعية، مج ١٠، ع ١١، ٤٢-٤٤.
٢٣. منال عبدالعال مبارز وحنان محمد ربيع (٢٠٠٩). أثر استراتيجية تقصي الويب في تنمية مهارات البحث والاستقصاء في مقرر الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة تكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ١٩، ع ٤٣، ٤٣-٨٢.
٢٤. نجاة أحمد مجلي (٢٠٠٢). برنامج علاجي لصعوبات تعلم المهارات المرتبطة بمنهج السكرتارية التطبيقية العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي التجاري، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية: جامعة الزقازيق.
٢٥. وائل رمضان عبد الحميد ودينا احمد اسماعيل (٢٠١٢). أثر أساليب تنظيم عرض محتوى جولات الويب المعرفية وفقاً للنظرية التوسعية (الرأسي والأفقي) في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي. سلسلة دراسات وبحوث محكمة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ٢٢، ع ١٤١، ١٤١-٢٠٤.
٢٦. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠)، الفصل الثالث عشر. وزارة الاتصالات المصرية، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٦/٥/١٥
٢٧. http://www.mcit.gov.eg/indicators/ar/ind_Communications.aspx#Specialized
٢٨. وليد يوسف محمد (٢٠١٥). أثر استراتيجيتين للتعلم التعاوني في تنفيذ مهام الويب على تنمية مهارات إنتاج تطبيقات جوجل التشاركية واستخدامها. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٦٤٤، ١٧-١١٢.
٢٩. ياسر بيومي أحمد، وداد عبد السميع إسماعيل (٢٠٠٨). أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم علي اساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدي طالبات كلية التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج ٢، ع ٩، ٩-٦١.
30. Allan, J., & Street, M. (2007). The quest for deeper learning: an investigation into the impact of a knowledge-pooling WebQuest in primary initial teacher training. *British Journal of Educational Technology*, 38(6), 1102-1112.
31. Alshumaimeri, Y. A., & Almasri, M. M. (2012). The effects of using WebQuests on reading comprehension performance of Saudi

EFL students. *TOJET:Online Journal of Educational Technology*, 11(4).

32. Darling-Hammond, L. (2006). Constructing 21st-century teacher education. *Journal of teacher education*, 57(3), 300-314.

33. Dodge, B. (2001). FOCUS: Five rules for writing a great WebQuest. *Learning and leading with technology*, 28(8), 6-9.

34. Ikpeze, C. H., & Boyd, F. B. (2007). Web-Based Inquiry Learning: Facilitating Thoughtful Literacy With WebQuests. *The Reading Teacher*, 60(7), 644-654.

35. Kennedy, F. A., & Dull, R. B. (2008). Transferable team skills for accounting students. *Accounting Education: an international journal*, 17(2), 213-224.

36. Li, H. F., & Yang, Y. T. C. (2007, June). The Effectiveness of WebQuest on Elementary School Students' Higher-Order Thinking, Learning Motivation, and English Learning Achievement. *In EdMedia: World Conference on Educational Media and Technology* (pp. 2877-2882). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).

37. MacGregor, S. K., & Lou, Y. (2005). Web-based learning: How task scaffolding and web site design support knowledge acquisition. *Journal of Research on Technology in Education*, 37(2), 16.

38. Maria, S.(2011) Encouraging collaborative Learning through webquest, *Journal of open Distance Learning*, 1(2),10-13.

39. Mitchell, C.,D. (2003). *Using WebQuest as a Guide and Teaching the Use of Search Engines in an 8th Grade Middle School Classroom to Improve student Learning and Increase Student Comfort When Using the Internet (A Master's Project)*, Graduate Division of Wayne State University, Detroit, Michigan.

40. Schweizer, H., & Kossow, B. (2007). WebQuests: Tools for differentiation. *Gifted Child Today*, 30(1), 29-35.

41. Wood ,P.& Quitadamo, I.(2007). A WebQuest for spatial skills: fourth-grade students create habitat maps through a custom-designed WebQuest and gain spatial understanding. *Science and Children Journal*, 21.

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية تقصي الويب لتنمية بعض المهارات المعرفية المحاسبية لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة متمثلة في الاختبار التحصيلي لمعارف التسويات الجردية ، وتم تطبيقها بصورة نهائية على العينة الأساسية والتي تكونت من (٢٥) طالباً من مدرسة الإسماعيلية الثانوية التجارية ، وتوصلت نتائج البحث إلى:

أن يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لقياس المعارف المرتبطة بمشاكل القياس والتقييم المحاسبي (التسويات الجردية) في مادة المحاسبة لصالح المجموعة التجريبية.

A summary:

This study aims to identify the impact of the use of web-based effect in the development of some accounting knowledge skills of commercial secondary school students in order to achieve this objective, the researcher prepared the study tools for the testing of the knowledge of the Germanic settlements, which were applied it definitively to the core sample, which was made up of 25 students from a school. Ismailiya Commercial secondary School, has reached the current search for a series of important results:the search results to:

There is a statistically significant difference at the level of 0.05 between the average grades of control and experimental group to measure the knowledge associated with measurement problems and accounting evaluation in the accounting material in favor of the experimental group.